10

لسهل وهو الهمزة أبهل قال الجعبري الا ان يقصد البدل هو معنى والله اعلم ما ذكره المرادي
عند قول ابن مالك .. و في .. فاعل ما اعل عيناه اقتفي .. ان صورة الهمزة لا تنقط لانه
يكون قياس تخفيفها البدل كما اذا انفتحت بعد كسرة فانها اذا كتبت على نية الابدال
نقطت هو وقال في كشف الغمام ما مثله ان مذهب القراء نقط الياء التي هي صورة الهمزة
وللنحاة في عدم نقطها مطلقا او الا ان ينوى بها البدل فقولان فالمجموع ثلاثة اقوال
هو قلت واظهرها النقط لانها ما لم تنقط مزاحمة بمشاركة نهاية الصورة ويبعد
الجواب بتمييز المشاركات بعهود نقطها بمزاحمة الغفلة فيما خلا من النقط والكلام
ان الياء المعوضة من الالف والذي يوضح ذلك لما تقدم ان المنقوط من هذه الحروف
يسمى معجما اي مزال العجمة من عجمت الكتاب ابهمته واعجمته ازلت عجمته بهمزة
السلب وغيره يسمى مهملا ومغفلا ويسمى المهمل ايضا معجما لزوال الابهام بخصوص
صورته في التوحد وبترك العلامة بالتمييز نظيره بالنقط ومن ثم اطلق على الكل
حروف المعجم اي حروف الخط المعجم وقيل سميت معجمة لان الكلام يختبر بها اخذا من
قولهم عجمه عجما وعجوما عضه او لاكه للاكل او للخبرة وعجم السيف هزه تجربة و في
القاموس اعجم الكتاب نقطه كعجمه وعجمه وقول الجوهري لا تقل عجمت وهم وحروف
المعجم اي الاعجام مصدر كالمدخل اي من شانه ان يعجم هو وللغويين والمحدثين
اصطلاحات في زيادة البيان كنقط المهمل في مقابلة نظيره وتصوير نحته صغيرا
وهذا النقط هو الدال على ذات الحرف ويقال بالاشتراك على النقط الدال على
عوارضه من حركة وسكون وسياتي شيء من هذا القسم عند قول الناظم .. اذ منع
السائل البيت .. **الرابع** تقدم ان الخط هو تصوير اللفظ بحروف هجائية بتقدير
الابتداء به والوقوف عليه وقد تضمن هذا التعريف امورا اولها تعيين نفس حروف
الهجاء دون اعواضها ثانيها عدم النقصان منها ثالثها عدم الزيادة عليها رابعها
فصل اللفظ عما قبله مع مراعاة الملفوظ في الابتداء خامسها فصله عما بعده مع مراعاة
الملفوظ في الوقف وللمراعاة المذكورة رسمت همزة الوصل والف انا دون تنوين
غير المنصوب وصلة الضمير غير المفتوح وميم الجمع غير المتصل بضمير ورسم تنوين
المنصوب ونون اذا والخفيفة في التوكيد العا و تاء التانيث هاء ولاعتبار الوقوف
لزم وصل الحرف لا براك بما بعده حيث لم يصح الوقوف عليه نحو باسم ربك وان

[هامش: التي — موصول حرف متعلق بالجواب الذي هو مزاحمة — كالجنسية — المتوحد — التضعيف — ف الخط تصوير اللفظ ويتضمن — كالياء والواو في مقتضى والصلوة — كرحمة الله]

13

[هامش: في نسخة شيء تنافى من حيث ان وصل الباء يقتضي عدم صحة الابتداء بما بعدها بلا همزة ورسم الهمزة يقتضيه]

وان كان في وصل الباء ورسم همزة الوصل يقتضي صحة الوقوف على ما قبلها بلا وصل
والجواب ان عدم صحة الوقوف على الباء اوجب اتصالها وصحة الابتداء بما
بعدها اوجب ثبوت الهمزة والهجاء هو اللفظ باسماء الحروف لا مسمياتها
لبيان مفرداتها واداتها مسمى اللفظ لفظا وان حروفا نحو ان يقال اكتب كلمة او
شعرا او لاما فان دلت قرينة على ارادة اللفظ كتب هكذا كلمة شعر لام و لا
بما ينطق عليه الاسم فان نقل اسم الحرف كرجل مسمى بنون فالوجهان وهل فواتح
السور مكتوبة على المعنى كما اقتضاه الضابط المتقدم او على اللفظ مع الاكتفاء
بالحرف الاول منه قولان **الخامس** اعلم ان الخط ينقسم الى قياسي وهو ما تقدم
واصطلاحي وهو للصحابة رضي الله عنهم وهو ما خولف فيه بعض ما تقدم اما بنقص
وهو الاكثر في تراجم حذف الالفات والياءات والواوات وما جرى مجرى ادغام النونات
واللامات والهمزات غير المصورة واما بزيادة وهو الاكثر في ترجمة ما زيد من واو وياء
او الف واما ببدل وهو الاكثر في ترجمة ما بالف فيه جاء . وهناك واو عوضا من الف
في هذا المعنى الهمزات المصورة بجامع ان كلا من القسمين دل عليه بشكل لم
يكن له بحسب الاصالة. وان كانت الهمزة لا شكل لها اصلا واما بفصل ما حقه
الوصل او عكسه وهما اللتان في ترجمتي باب حروف وردت بالفصل والقول في وصل حروف
رسمت واما بعدم مراعاة الملفوظ وقفا وهو الاكثر في ترجمة وهاك ما الظاهر فيه
واعلم ان كل ما خولف فيه القياس بكامن اسرار نبه في ابوابها ان شاء الله تعالى شاهد بان
العرب كانوا الغاية القصوى في الذكاء وحذق الكتابة **قال** الجعبري واعظم فوايد
انه حجاب منع اهل الكتاب ان يقرءوه على وجهه دون توقيف ولا التفات الى قول من ظن انكر العرب اهل
الكتابة جمع جاهل ضعف واما قوله صلى الله عليه وسلم انا امة امية لا نكتب ولا
نحسب فاخبار عن المبتدا او الغالب واما الذين كتبوا منهم فقد كانوا الغاية القصوى
في الطاقة الهجائية **السادس** اعلم ان حاصل التنبيه الثالث والرابع هو نفس
علم الهجاء الذي يتعلمه الصبيان اول شيء بعد تحصيل مجرد صور الحروف وليس هذا
النظم موضوعا بالقصد الاول لشيء من ذلك وانما هو موضوع لبيان الخط الاصطلاحي
كما تقدم الاشارة اليه في التنبيه الخامس وحيث نقل عن ارباب هذا العلم كالشيخين
والناظم وغيرهم الشيء عن الرسم القياسي فلانه اوجب ذلك تنبيه على بعضه فيدل ان

[هامش: ف الهجاء هو اللفظ — ف هل فواتح السور مكتوبة على المعنى او على اللفظ — اي البدل والتصوير — ان يقرءوه — ابو عمرو الداني وابو داود]

Copyright © King Saud University